

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[523] الآيات 105-111: أَلَمْ تَكُنْ عَايَتِي تُنذِرِي عِلَافِيكُمْ فَكُنْتُمْ بِرَهَا تُكَذِّبُون 105 قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّين 106 رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ 107 قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون 108 إِنَّ رَبَّنَا كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ 109 فَاتَّخَذُوا تُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ 110 إِنَّ رَبِّي جَزِيئٌهُمْ أَلِيَّوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنْزَلَهُمْ الْفُفَّاءِ زُرُون 111 التفسير لا تكلّمون! تحدّث الآيات السابقة عن العذاب الأليم لأهل النار، وتناولت الآيات - موضع البحث - إستعراض جانب من كلام الله مع أهل النار، إذ خاطبهم سبحانه وتعالى بعتاب (ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذّبون) (1).
1 - إنَّ هذه الجملة في الحقيقة فيها محذوف تقديره (يقول الله تعالى ألم تكن ...).